

لا ينفذ الأمة من تخيّلها وأخطارها غير حركة شاملة لها صفة قومية عامة ولها مبادئ اجتماعية تؤسس حياة جديدة وتطلق قوى الأمة في تيار عظيم مجيد.

سعادة

دراسة صياحية

♦ يكتبها الياس عشي

في عام 1990 أجرى عبد الوهاب بدرخان حواراً مع غسان تويني تمحور حول اتفاقية السابع عشر من أيار، ومن المفيد العودة إلى بعض المفاسل الحادة التي ما زال الكثيرون يجهلونها، أو يتجاهلونها!

على سبيل المثال يقول تويني لبدرخان: «... كان لبنان مصمماً على أن يكون الاتفاق مشابهاً لاتفاق الهدنة (...). وقبيل بدء المفاوضات، فوجئنا بنظرية كان التزامها بشير الجميل وهي النظرية الإسرائيلية التي تختصر بعقد معاهدة صلح مع إسرائيل!»

غدا... دردشة أخرى حول الموضوع ذاته.

المصدر: غسان تويني يتذكر. أحاديث نشرتها «الحياة». أعدّها عبد الوهاب بدرخان، ص. 21.

غداً ننتقل إلى العام 2966!

بدأ السكان الأمازيغ في دول شمال أفريقيا يوم الاثنين 11 كانون الثاني، الاحتفال بمناسبة رأس السنة الأمازيغية الجديدة. ويحتفل الأمازيغ بالسنّة الجديدة 2966 يوم 13 كانون الثاني، وتستمر الاحتفالات بهذه المناسبة السنوية لأيام عدّة. وقد تضمّنت هذا العام مطالبة بإدراج هذا التاريخ في قائمة العطل الرسمية أسوة بالتقويم الهجري والميلادي.

ويشهد بعض المدن مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية التي تقام احتفالاً بهذه المناسبة بالإضافة إلى عقد ندوات حول "الحضارة الأمازيغية".

بدأت الاحتفالات بالسنّة الأمازيغية منذ اعتلاء الملك "شيشونغ" عرش مصر القديمة سنة 950 قبل الميلاد، حيث ارتبطت هذه الاحتفالية بواقعة هزم الأمازيغ للمصريين القدامى واعتلاء الزعيم شيشونغ العرش الفرعوني، بعد الانتصار على الملك رمسيس الثالث من أسرة الفراعنة. وبعد ذلك بدأ الأمازيغ يخلدون كل سنة ذكرى هذا الانتصار التاريخي، ومنذ تلك المعركة أصبح ذلك اليوم هو يوم رأس السنة الأمازيغية.

لماذا اصطف هؤلاء لساعات بالطواير في الصين؟

أظهرت صور التقطت في إحدى المدن الصينية آلاف الأشخاص وهم يقفون لساعات طويلة في الطواير للحصول على تقويم مجاني للعام الجديد. ونقلت الداييلي ميل» عن صحيفة «الشعب» الصينية أنّ السكان المحليين في مدينة يوتشينغ بمقاطعة شانغونغ شرقي الصين، انتظروا لأكثر من 3 ثلاث ساعات في الطواير، رغم أنّ درجة الحرارة وصلت إلى حوالي 5 درجات مئوية، بالإضافة إلى مستويات التلوث المرتفعة في الهواء.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ السكان سارعوا للحصول على نسخهم المجانية من تقويم العام الجديد في الصين، الذي تقدمه إحدى الشركات التجارية في إطار حملتها الترويجية، وارتدى العديد من المنتظرين في الطواير الأتعة والملابس الواقية.

ووصل الراغبون بالحصول على تقويم العام الجديد الذي يحمل اسم عام القردي في الصين عند الساعة 7.00 صباحاً بالتوقيت المحلي، وشكّلوا طابورين طويلين أمام الأكشاك التي كانت توزّع التقويم.

وعلى الرغم من أنّ مكتب الإحصاء الجوية في المدينة أصدر تحذيراً للسكان في صباح ذلك اليوم من تشكّل الضباب الدخاني، وأوصى الأطفال وكبار السن بالامتناع عن الانشطة في الهواء الطلق، إلا أنّ هذه التحذيرات لم تمنع الكثيرين عن الخروج للحصول على التقويم المجاني.

يُذكر أنّ قيمة التقويم تبلغ حوالي 20 يوان (3 دولارات)، وجاء توزيعه بشكل مجاني من قبل أحد التجار المحليين في إطار سعيه لتعزيز مبيعاته في العام الصيني الجديد الذي تصادف بدايته يوم 8 شباط المقبل.



شبح ينتظر رجلاً بمدخل البناء.. ولكن!

نشر أحد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للتقطيع في مدخل البناء الذي يقطن فيه، لدى عودته عند الساعة الثالثة صباحاً، ويظهر فيها جسم غريب يبدو للوهلة الأولى وكأنه شبح يرتبص به وينتظر لينتفض عليه، لكنه سرعان ما يتكشف أنّ الأمر ليس أكثر من خداع بصري.

وحاول المستخدم الذي نشر 10 صور على موقع «إيمغور» أن يبيّن مدى الرعب الذي تعرّض له عندما شاهد الشبح من بعيد، لكن الأمور كانت تتضح شيئاً فشيئاً كلما اقترب من هذا الكائن الغامض، ليتبين في النهاية أنّه مجرد غطاء يميل إلى اللون الأبيض ملقّى على بعض الرفوف المعبدة القديمة.

وخلقت هذه الصور بمشاهدة كبيرة فاقت المليون مرة منذ نشرها على الموقع، وأكد العديد من الذين شاهدوها أنهم كانوا يخشون من أيّة مفاجأة عند متابعة استعراض الصور، ولم يكن ليخطر على بالهم أنّ هذه الشبح المتربص في نهاية الزدّمة، ما هو إلا غطاء أبيض، بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية.

يُذكر أنّ ظاهرة التقاط صور الأشباح انتشرت بشكل كبير على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، لكن الكثيرين يشككون بمثل هذه الصور التي تسهل فبركتها على برامج التعديل على الصور في الكمبيوتر، ويلجأ إليها البعض للحصول على الإعجاب وجمع أكبر عدد من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.



العلماء ينصحون بتناول نصف لتر جعة يومياً

ينصح العلماء بتناول نصف لتر من الجعة (البيرة) يومياً للحفاظ على صحة جيدة.

فحسب رأي علماء جامعة برشلونة للبحوث العلمية في أسبانيا، تؤثّر الجعة تأثيراً إيجابياً في تخفيض احتمال الإصابة بضغط الدم ومرض السكري.

وأجرى علماء الجامعة دراسة علمية مفضلة لتحديد تأثير الجعة في جسم



شابة شجاعة ترفع سيارة سقطت على والدها

وقد أنقذت والدها، سارعت شارلوت لقيادة السيارة بعيداً عن المنزل لكي لا تتسبب باحتراقه، ومن ثم بدأت بإفلاتها باستخدام خرطوم مياه منزلي ريفما يصل رجال الإطفاء. وقد تمكّنت جدّتها وابنة اختها البالغة من العمر ثلاث سنوات من مغادرة المنزل حال اندلاع الحريق في السيارة.

يُذكر بأن شارلوت تعرّضت لإصابة في الظهر وحروق في إحدى قدميها، ممّا استدعى نقلها إلى المستشفى. وتلقّت شارلوت جائزة تقديرية من فوج إطفاء فيراكس كاوتني على شجاعتها التي أنقذت عائلتها بالكامل، بحسب ما ورد في صحيفة «ميرور» البريطانية.



آخر الكلام

جماعة الكالوتي (جك) والحملة عليها

♦ إبراهيم علوش

جماعة الكالوتي، الملقبة اختصاراً بـ(جك)، عنوان فضفاض يشمل كل من يشارك دورياً في الاعتصام الأسبوعي على رصيف جامع الكالوتي في الرابية، حيث تجتم السفارة الصهيونية في عمان. بدأت قصة (جك) في 31 أيار 2010، أي قبل أكثر من خمس سنوات وسبعة أشهر، عندما قررت مجموعة المناضلين الذين شارك أو دعا بعضهم لاعتصامات في المنطقة، منذ العام 2000 عند انطلاق انتفاضة الأقصى، أن لا يظلوا في إطار ردة الفعل العاطفية المعهودة بعد مجزرة «مافي مرمره»، وأن يحولوا الاحتجاج ضد وجود السفارة الصهيونية في عمان ومعاهدة وادي عربة الخيانية إلى حالة دائمة، غير مرتبطة بالانفعال الزائل على آخر مجزرة صهيونية... وقرروا إطلاق اسم (جك) على أنفسهم، اختصاراً لجماعة الكالوتي، وهو الاسم الذي كنا نسمع أفراد الأجهزة الأمنية يطلقونه بالعموم على المترددين على اعتصامات ساحة مسجد الكالوتي عندما يبلغون رؤساءهم على أجهزة اللاسلكي: «جماعة الكالوتي وصلوا».

بدأ الاعتصام يومياً، لثماني أو تسع مرات، ثم تحوّل إلى اعتصام أسبوعي، ولا يزال ذلك الاعتصام الأسبوعي مستمراً منذ التاسع أو العاشر من حزيران العام 2010، ليصبح بذلك أطول اعتصام في تاريخ الأردن، ومن أطول الاعتصامات في الوطن العربي والعالم المعاصر، إذ استمر في العواصف الثلجية التي تضرب عمان في فصل الشتاء أحياناً، وفي القيقب الشديد ظهيرة أيام رمضان، وفي المطر، والرياح الخمسينية، وفي عين الشمس الحارقة، وشهد صعوداً وهبوطاً في عدد المشاركين فيه، ومزّ عليه عبر السنوات مئات المواطنين والمناضلين، استمرّ بعضهم فيه وما بدّلوا تديلاً، فكانوا باتون لـ(جك) حتى لو تركوا خلفهم حفلة عرس أخ أو أخت، أو مجلس عزاء إحدى صلات القرابة الأولية. وأنكر مثلاً لا حصراً أنني اتيت للمشاركة في (جك) في خضم مجلس عزاء والذي المرحوم ناجي علوش في صيف العام 2012 لتأكيد فكرة استمرارية الاعتصام، بغض النظر عن الحالة الجوية أو السياسية... أو حتى الشخصية!

بدأ الاعتصام (جك) قبل ما يُسمّى «الربيع العربي» بأشهر طويلة، وأزعم أننا كنا في (جك) أول من لمس الأثر المباشر له «الربيع العربي» في تشبّث اليوصلة وانزياحها عن التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني باتجاه الصراعات الداخلية، مما خسّف عدد المشاركين في الاعتصام خسفاً، ثم جاء عدوان الناتو على ليبيا وموقف أغلبنا المناهض له لخسّر عشرات المشاركين في (جك)، وزاد الأمر سوءاً بعد تصاعد الأزمة في سورية، وكان ذلك قبل انكشاف الأوراق وتحول معظم من أيّدوا الثورات المضادة في ليبيا وسورية إلى الوقوف ضدها، بعد فوات الأوان في حالة ليبيا طبعاً، وبعد تدمير أغلب سورية.

المهم، قررنا أن «الربيع» المزعوم سببٌ أقوى للاستمرار في الاعتصام لكي نذكر الناس بالتناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني، وأتينا سنستمر ولو بيضعة أشخاص. وكان هذا ما حصل، مرة أخرى، بغض النظر عن الحالة الجوية أو السياسية، ليبقي (جك) كبوصلية سياسية.

تحويل وجود السفارة الصهيونية في الرابية قضية رأي عام هو هدف اعتصام (جك)، وكذلك التذكير بمعاهدة وادي عربة واستحقاقاتها. ولم يكن لدينا توهّم بأننا سنقتلع السفارة الصهيونية أو نسقط معاهدة وادي عربة بضع عشرات، بل كان هدفنا بث رسالة معارضة السفارة والمعاهدة، للناس وللدولة، ولمن نسي التناقض الرئيسي وانعكاساته الداخلية. وقد فعلنا هذا في ظل جو من التشكيك أحياناً في جدوى الاعتصام وأهميته من قبل من عاودوه لأسباب شتى. ومع أنّ التضييق والاستعدادات الأمنية للمشاركين في (جك) توقفت فعلياً بعد بدء ما يُسمّى «الربيع العربي»، ربما لأن النظام لمس التأثير السلبي لذلك «الربيع» عليه، فإن الحملات على (جك) كانت تأتي هذه المرة من قوى سياسية معادية، وأخرى يفترض أنها صديقة، وكان ردنا هو الانفتاح ودعوة أي حزب أو جمعية أردنية ترغب بتبني الاعتصام، وإلقاء كلمته الختامية، ورفع شعاراتها وإفلاتها فيه، أن تنسق مع إدارة الاعتصام لترتيب ذلك، وقد تجاوبت أحزاب وقوى يسارية وقومية بضع مرات مع تلك الدعوة مشكورة، وكان لمشاركتها تلك أثرٌ إيجابي في تعزيز الاعتصام وتقويته بلا شك.

أما لماذا يُعقد الاعتصام على رصيف مسجد الكالوتي، على بعد مئات الأمتار أو أكثر من مبنى السفارة الصهيونية في الرابية؟ فلأن تجاوز تلك النقطة الجغرافية يؤدي لصدام مباشر مع القوى الأمنية، وهو ما لسنا معنيين فيه، لا من حيث المبدأ أو الجدوى، بضع عشرات من المعتصمين، يقولون أو يزيدون، مع العلم أنّ السفارة الصهيونية تتم حمايتها أكثر من القصور الملكية بالمناسبة!

وكانت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، منذ البداية، قد قدّمت سقفها، قانونياً وفيزيائياً، لجماعة الكالوتي، خصوصاً أنّ كثيراً منهم عضوٌ فيها. وفي أواسط شهر أيلول العام 2015، اتضح أنّ الدولة قررت أن الوقت قد حان لاجتثاث (جك)، وبدأ ذلك برسالة رسمية من وزيرة الثقافة لجمعية مناهضة الصهيونية، لكون الجمعية مرخّصة لدى وزارة الثقافة، تبلغ فيها جمعية المناهضة أنّ اعتصام (جك)، بعد خمس سنوات ونصف، هو اعتصام غير قانوني وغير مرخّص، ومع أنّ (جك) كان نموذجاً للانضباط ولم تحدث فيه مشكلة واحدة على مدى السنوات، بدأت هنا حملة استعدادات أمنية للمشاركين فيه، أعقبها اعتقالات، وتفتيش للمنازل، ومضايقات، ثم تمّ فض (جك) بالقوة تكراراً، وضرب المشاركين والمشاركات فيه، ثم شيد سياجٌ في ساحة الكالوتي لمنعه ومنع أي اعتصام آخر فيها، وأخيراً، وليس آخراً، تمّ اعتقال 12 من المشاركين في يوم الخميس الثالث الموافق 2016/1/7، ولكننا لا نزال مصرّين على الاستمرار، إن تعذر الوقوف على رصيف الكالوتي نفسه بسبب التواجد الأمني المكثّف، ففي مكان قريب في الرابية، سنقيم اعتصامنا لل304 غداً الخميس الساعة 5، ولذلك اقتضى التنويه.

الإدارة والتحرير

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 01-748920. 1. 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958